عن نفي معنى لا يليق به تعالى وليس لها
معنى موجود في الخارج عن الذهن ص
ومخالفته تعالى للحوادث ش اي لا يماثله
تعالى شيء منها مطلقا لا في الذات ولا في
الصفات ولا في الافعال قال الله تعالى
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فاول
هذه الاية تنزيه واخرها اثبات
فصدرها يرد على المجسمة واضرابهم
وعجزها يرد على المعطلة النافيين لجميع
الصفات وحكمة تقديم التنزيه في الاية
وان كان الاولى في كثير من المواطن العكس
لوجوب البداية بالسمع والبصر له وهم التشبيه
اذ الذي يأتي بالقرآن بالسمع انه يأذن وفي
البصر انه يحدق وان كلا منهما انما
يتعلق في الشاهد ببعض الموجودات

دون بعض وعلى صفة مخصوصة من
عدم البعد جدا ونحو ذلك فبدا في الاية
بالتنزيه ليستفاد منه نفي الشبيه له
تعالى مطلقا حتى في السمع والبصر اللذين
ذكر بعد فان سمعه تعالى وبصره ليس كسمع
الخلق وبصرهم ولان سمعه تعالى وبصره
صفتان قائمتان بذاته العلية التي يستحيل
عليها الجرمية والجارحة ولوازمها واجبتا القدم
والبقاء متعلقتان بكل موجود قديما كان
او حادثا ذاتا كان او صفة ظاهرا كان
او باطنا ص وقيامه تعالى بنفسه
اي لا يفتقر الى محل ولا مخصص ش يعني انه
مما يجب له ان يقوم بنفسه اي بذاته
ومعنى قيامه تعالى بنفسه سلب افتقاره
تعالى الى شيء من الاشياء فلا يفتقر تعالى الى محل

Copyright © King Saud University